

الإصابة في تمييز الصحابة

7354 - قيس بن رافع تابعي أرسل شيئاً فذكره عبدان المروزي في الصحابة وهما وقد ذكرته في القسم الثاني .

7355 - قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس العبسي الفارس المشهور الذي كان على يده حرب داحس والغبراء بين بني عبس وبني فزارة في الجاهلية ذكر الحسن بن عرفة في كتاب الخيل له أنه عاش إلى خلافة عمر فسألوه عن الخيل فقال وجدنا أصبرها في الحرب الكميت وكأنه سقط من الخبر لفظ بن وكان فيه أن عمر سأل بن قيس فقد ذكر أهل المغازي أن وفد بني عبس كان فيهم بن قيس بن زهير وسيأتي في حرف الميم في القسم الثالث ذكر حفيده مساور بن هند بن قيس بن زهير والمعروف أن قيس بن زهير مات قبل البعثة قال أبو الفرج الأصبهاني وذكر بن دريد في أماليه عن أبي حاتم عن الأصمعي قال جاور قيس بن زهير النمر بن قاسط ليقيم فيهم فأكرموه وآووه فقال اني رجل غريب حريب فانظروا لي امرأة قد ادبها الغنى واذلها الفقر ولها حسب وجمال أتزوجها فزوجوه امرأة على هذا الشرط فأقام معها حتى ولدت له وقال لهم أول ما أقام عندهم اني لا أقيم عندكم حتى اعلمكم اخلاقي اني فخور غيور آنف ولكن لا أغار حتى أرى ولا أفخر حتى ابدأ ولا آنف حتى أظلم ثم ذكر وصيته لهم عندما فارقه وقال المرزباني كان شريفا شاعرا حازما ذا رأي وكانت عبس تصدر عن رأيه في حروبها وهو صاحب داحس فرس راهن عليها حذيفة بن بدر على فرسه الغبراء فسبقه قيس فتنازعا إلى أن آل أمرهما إلى القتال والحرب فقتل حذيفة بن بدر في الحرب فرثاه قيس وكان أبوه زهير أبا عشرة وعم عشرة وأخا عشرة وخال عشرة ورأس غطفان كلها في الجاهلية ولم يجمع على أحد قبله وكان والده قيس أحمر أعسر أيسر بكر يكرين وهو القائل ... قتلت بأخوتي سادات قومي ... وهم كانوا الأمان على الزمان ... فان أك قد شفيت بذاك قلبي ... فلم اقطع بهم الا بناني